

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

تطوير معايير إعداد معلم المستقبل في ضوء أهداف التربية الإسلامية

إعداد :

د . خليل بن عبدالله الحدري

1435 / 1436 هـ

المؤتمر الدولي الأول لكلية التربية "التربية... آفاق مستقبلية" في الغرداء من 23-26 جمادى الآخرة 1436 هـ - 12-15 أبريل 2015م بمركز الملك عبد العزيز الحضاري

المقدمة :

* المعلم للحياة كالقلب للجسد ، وفي الحديث الصحيح : " ... ألا وإن في الجسد مضغة إذا صلحت صلح الجسد كله ، وإذا فسدت فسد الجسد كله ، ألا وهي القلب "

* وفي المجتمع عنصر مهم إذا صلح صلح المجتمع كله ، وإذا فسد فسد المجتمع كله ، ألا وهو المعلم .

* وقد اهتمت جميع دول العالم بالمعلم ومعايير إعداداه اهتماما بالغا ، أشار الباحث إلى بعضها في عدد من دول العالم على اختلاف بيئاتها ودياناتها وفلسفاتنا التربوية ، لأن إعداد المعلم قاسم مشترك بين الجميع .

* بيد أن للمعلم المسلم في إعداداه - عبر الفلسفة التربوية الإسلامية بأهدافها العالمية - القدح المعلى في ذلك ، حين جعلت مكافأته والتحفيز على وظيفته العظمى أن يصلي عليه كل من في الكون وما فيه .

: " إِنَّ اللَّهَ وَمَلَائِكَتَهُ وَأَهْلَ السَّمَوَاتِ وَالْأَرْضِ حَتَّى الثَّمَلَةَ فِي جُحْرِهَا وَحَتَّى الْحُوتَ لِيُصَلُّوا عَلَى مُعَلِّمِ النَّاسِ الْخَيْرِ " الألباني ، صحيح الجامع ، برقم 1838

المؤتمر الدولي الأول لكلية التربية "التربية... آفاق مستقبلية" في الغرداء من 23-26 جمادى الآخرة 1436 هـ - 12-15 أبريل 2015م بمركز الملك عبد العزيز الحضاري

من هنا وجبت العناية بالمعلم خاصة حين نطلق عليه (معلم المستقبل)

وفي هذا الصدد يفرق الباحث بين مصطلح (المعلم) ومصطلح (معلم المستقبل) لأن مصطلح (المعلم) في فترة سابقة كان يرتبط ببيئة بسيطة خالية من التحديات المتراكمة ، والمتغيرات المعقدة المتداخلة .

والمعلم المنعزل عن هذه التغيرات والتحديات سيجعل أثره العلمي والتربوي والخلقي محدودا أمام أجيال تعددت أمامها أوعية المعارف ومصادر المعلومات ، وأصبحت تتلقى المعارف من منابرها العالمية المختلفة ، وبطرائق وتقنيات وفنيات سهلة وميسرة .

ولعل بعض تلك المعارف تدور حول ما يتحدث به المعلم في الموقف التعليمي ، أو ما يقرأه الطالب في المقرر الدراسي .

يضاف إلى ذلك هذه التحديات التي تواجه الطالب سواء كانت تحديات عقدية أو خلقية أو اجتماعية أو فكرية أو إعلامية .

المؤتمر الدولي الأول لكلية التربية "التربية... آفاق مستقبلية" في الغرداء من 23-26 جمادى الآخرة 1436هـ - 12-15 أبريل 2015م بمركز الملك عبد العزيز الحضاري

أهداف البحث :

أولاً : تحديد المراحل المهمة التي يجب أن تمر بها عملية إعداد معلم المستقبل في ضوء أهداف التربية الإسلامية .

ثانياً : وضع عدد من المعايير التي لا بد من توافرها في عملية إعداد معلم المستقبل في ضوء أهداف التربية الإسلامية .

ثالثاً : تقديم فكرة تطويرية جديدة يمكن أن تساهم في بلورة البحث وتحويله من بحث نظري إلى واقع عملي قابل للقياس والتقييم .

منهج البحث :

استخدم الباحث المنهج الوصفي التحليلي .

مصطلحات البحث :

برز منها مصطلح المعايير التي عرفت بأنها: " مجموعة من الشروط والأحكام المضبوطة علميا التي تستخدم كقاعدة أو أساس للمقارنة أو الحكم على النوعية أو الكمية بهدف تحديد مواطن القوة لتعزيزها ، وتشخيص مواطن الضعف لعلاجها "

التربية... آفاق مستقبلية

المؤتمر الدولي الأول لكلية التربية "التربية... آفاق مستقبلية" في الغرداء من 23-26 جمادى الآخرة 1436 هـ - 12-15 أبريل 2015م بمركز الملك عبد العزيز الحضاري

فصول البحث :

الفصل الأول : الفصل التمهيدي :

الفصل الثاني : مكانة المعلم في العملية التعليمية والتربوية في ضوء أهداف التربية الإسلامية من خلال ما ذكر آنفا .

الفصل الثالث : مراحل صناعة المعلم ومعايير اختياره : ويمكن تقسيمها إلى ثلاث مراحل :
المرحلة الأولى : مرحلة المعيارية في الاختيار وفق أسس علمية تلبي تطلعات تلك الآفاق المستقبلية ، وقد حدد الباحث سبعة معايير هي : إيماني ، خلقي ، علمي ، عقلي ، اجتماعي ، جسمي ، نفسي .

المرحلة الثانية : مرحلة إعداد المعلم في مؤسسات الإعداد (الجامعات) والدور المنوط بتلك المؤسسات في الجوانب المعرفية والوجدانية والمهارية .

المرحلة الثالثة : مرحلة تدريبه على رأس العمل في ضوء تلك الآفاق المستقبلية بحيث تخفض الحصص اليومية للمعلم لنوفر منها عددا من الساعات أسبوعيا يقضيها معلمو كل تخصص في التدريب التربوي .

المؤتمر الدولي الأول لكلية التربية "التربية... آفاق مستقبلية" في الغرداء من 23-26 جمادى الآخرة 1436 هـ - 12-15 أبريل 2015م بمركز الملك عبد العزيز الحضاري

النتائج :

توصل الباحث إلى عدد من النتائج يمكن إجمالها في :

- أن أهداف التربية الإسلامية تؤكد على تسبيح معايير اختيار معلم المستقبل في ضوء أهداف التربية الإسلامية .
- أن اختيار معلم المستقبل يجب أن يمر بمراحل ثلاث تبدأ باختياره وتنتهي بتدريبه على رأس العمل .
- اتفاق جميع دول العالم على أهمية إعداد معلم المستقبل وأن البناء الشامل لأي مجتمع مرهون بحسن إعداده .
- أن اعتماد القواعد والكليات والعموميات في عملية التعليم والعليم مما يسهل البناء التعليمي والتربوي للطلاب وينمي لديه مهارات التفكير العليا ، وأن الإغراق في جزئيات المعارف يشتت الذهن ويسبب الإحباطا للمتعلم .
- أن تفريغ معلمي كل تخصص يوما واحدا في الأسبوع يقضونه في التدريب التربوي عبر خطة تدريبية تستهدف رفع كفاياتهم في عدد من الدورات العلمية والمهنية هو - في نظر الباحث - نقلة نوعية في أداء النظام التعليمي الذي يجعل المعلم حجر زاويته المهمة .

المؤتمر الدولي الأول لكلية التربية "التربية... آفاق مستقبلية" في الغرداء من 23-26 جمادى الآخرة 1436هـ - 12-15 أبريل 2015م بمركز الملك عبد العزيز الحضاري

التوصيات :

- العناية بمعايير اختيار المعلم وضرورة تكاملها في ضوء تقنين علمي دقيق على أيدي المختصين ، كل في مجاله .
- ضرورة العناية بتتابع المراحل الثلاث التي يمر بها المعلم في برامج إعداده .
- الاستفادة من الخبرات العالمية في مجال إعداد المعلم شريطة أن تكون هذه الاستفادة في ضوء أهداف التربية الإسلامية .
- تركيز المقررات الدراسية على القواعد والكليات والعموميات لتسهم في صناعة القدرات العليا العقلية للمتعلم ، ولتجنب المتعلم الإغراق في جزئيات المعارف التي تولد في نفوس الطلاب الإحباط والنفور .
- تفعيل فكرة التطوير التي اقترحها الباحث المتعلقة بتدريب المعلم على رأس العمل لرفع كفاياته التعليمية والمهنية .

المؤتمر الدولي الأول لكلية التربية "التربية... آفاق مستقبلية" في الغرداء من 23-26 جمادى الآخرة 1436هـ - 12-15 أبريل 2015م بمركز الملك عبد العزيز الحضاري

المقترحات :

- يقترح الباحث على إخوانه الباحثين دراسة كل مرحلة من المراحل الثلاث التي ذكرها في مجال صناعة المعلم ، وتخصيص كل مرحلة برسالة علمية أو بحث علمي يستوفي جوانب المرحلة بعمق وشمول .
- كما يقترح الباحث على إخوانه الباحثين تناول معايير اختيار معلم المستقبل التي أجمل الحديث عنها بالتتابع الدقيق ، وتوسيع مجالات البحث فيها ، فإن كل معيار يصلح لبحث مستقل يستوفي جوانبه ويعمق رآه .
- كما يقترح الباحث على المسؤولين عن صناعة المعلم والمقررات الدراسية أن يتم تحويل المادة العلمية النظرية إلى صنعة تدريبية يكون دور المعلم في الموقف التعليمي دور الموجه والمرشد ، ليكون الجميع شركاء في البحث عن المعرفة .
- كما يقترح الباحث على إخوانه الباحثين السعي العلمي لوضع عدد من المؤشرات الإجرائية التي تقيس كل عنصر من عناصر المعايير السبعة التي سلف الحديث عنها .. وحقوق الطبع محفوظة للباحث ..